# مشاكل المهجرين مؤجلة حتى اشعار اخر..

عدد العوائل النازحة من مناطق التوتر إلى ١٥ محافظة ا
بعد (أحداث سامراء) من ٢٠٠٦/٢/١٨ ولغاية ٢٠٠٧/٢/٢٩

| المحافظة | عدد العوائل | مناطق النزوح |
|---|---|---|
| بغداد | ٢٠٠٠٠ | الراشدية، ابوغريب،الحصوة، المدائن ،العامرية ،خان ضاري ،مركز الانبار ، الطارمية ،حي الخضراء ،الحرية ،الغزالية، الفلوجة،الشعلة، الاعظمية،الناجي،المحمودية،اليوسفية. |
| المثنى | ١٧١٢ | حزام بغداد الشمالي والجنوبي والغربي وخصوصاً مناطق أبو غريب والدورة . |
| واسط | ٨٩٣١ | حزام بغداد الشمالي والجنوبي والغربي وخصوصاً مناطق أبو غريب والدورة |
| ميسان | ٤٨٢٠ | حزام بغداد الشمالي والجنوبي والغربي وخصوصاً مناطق أبو غريب والدورة . |
| ذي قار | ٥٣١٨ | حزام بغداد الشمالي والجنوبي والغربي وخصوصاً مناطق أبو غريب والدورة والمحمودية وبعض المناطق داخل بغداد. |
| البصرة | ٤٣٠٠ | حزام بغداد الشمالي والجنوبي والغربي وخصوصاً مناطق أبو غريب والدورة |
| كربلاء | ٨٤٥٢ | سامراء ، الفلوجة ، حزام بغداد، الدورة ، مناطق متفرقة من بغداد، لعفر. |
| بابل | ٩٠٠٠ | الفلوجة ،الانبار ،اللطيفية، سامراء،الدورة،ابوغريب،حزام بغداد، اليوسفية،الراشدية. |
| الديوانية | ٣١٠٥ | ابو غريب ،خانقين ،الطارمية، الدورة، اللطيفية، مناطق متفرقة من حزام بغداد. |
| النجف | ٧١٥١ | الراشدية، كركوك ،اليوسفية ،العامرية ،الشعب، ديالى ،بغداد ، ابوغريب ،حزام بغداد. |
| الانبار | ٦٠٠٠ | بغداد، البصرة ، المدائن،النهروان، الفلوجة ،الرمادي،الكرمة، هيت. |
| ديالى | ٧٥٣٠ | بغداد، بعقوبة المركز،خان بني سعد، ابو صيدا، المقرق، التحرير، بهرز، الكاطون. |
| صلاح الدين | ٧٥٠٠ | بغداد، البصرة، كركوك، ميسان. |
| كركوك | ١٠٧٣ | بغداد، صلاح الدين، نينوى، ديالى. |
| نينوى | ٦١٠٥ | بغداد، البصرة، الانبار، ديالى، كركوك، نزوح داخلي من مركز المحافظة. |
| المجموع | ١٠٠٩٩٦ | |

بغداد/ ايناس طارق

سبعة الاف عائلة تنتظر ان تصرف لها التعويضات او رواتب شهرية من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ولكن ان يبقى المواطن يوميا يقف امام شباك الدوائر من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثانية من بعد الظهر دون ان يحصل على اجابة واحدة او ما يعيد الامل المفقود جراء هذا العدد الهائل والنتيجة كانت في المقابل هو صرف التعويضات لتسع عشرة عائلة فقط وهذا ما تحدث عنه المدير المسؤول عن حي ٩ نيسان والذي يتضمن ثمانية عشر حياً ضمن العاصمة بغداد فقط

ولكن نتيجة الظروف الامنية التي شهدها الحي وتتطلب ترك المقر الرئيسي للجنة والموظفين التابعين الى وزارة العمل والشوؤن الاجتماعية والمباشرة في مكان بديل هو روضة للاطفال وهذا المكان لا يستوعب العدد الهائل من المواطنين وكذلك حال الموظفين فهم في وضع لا يستحق ان يكون عليه الموظف العراقي وان تؤدي الموظفة عملها بالجلوس على الأرض تارة وتارة اخرى وقوفاً والاستناد على الجدران من اجل اكمال معاملة المواطنين.

والمواطنون يقدمون شكواهم الى وزارة العمل وهذا ما تقوله ام احمد اننا نأتي يوميا الى المكان الذي يطلب منا مراجعته قبل فترة طلبوا منا ان نراجع في منطقة الكمالية وبعد ذلك الى منطقة البلديات ولكن نحن نراجع اليوم في قاطع ٩ نيسان والوضع خطر وعدد المواطنين كبير جدا ونحن نطلب توفير حماية للمواطنين ولو لم نكن في حاجة ماسة الى المال لما تحملنا هذا العناء الطويل..

والمسؤولون في قاطع ٩ نيسان يقولون يجب ان نتحول الى مكان اخر لان المقرالحالي صغير جدا ولا يوفر الظروف المناسبة لتادية الموظف عمله بصورة صحيحة والحقيقة ان مجلس محافظة بغداد وافق على بناء قطعة أرض لنا تعطي لنا ولكن هذا الامر يستغرق وقتاً طويلاً ونحن ننتظر الحل المناسب من اجل صرف المبالغ الى المهجرين ماذا نفعل ووزارة العمل لم تصرف سوى مبلغ مئة الف دينار لعدد من العوائل لايتجاوز التسع عشرة عائلة مهجرة..

ونريد ان نبين ان الحي يفتقد الى ابسط الخدمات البلدية والطفح في المجاري الذي يستمر منذ اشهر عديدة ودون معالجة من امانة بغداد وعند مرورك في شوارع الحي تحتاج الى قناع يحميك من الروائح الكريهة جراء تجمع النفايات وكذلك البحيرة القذرة من جراء طفح المجاري المستمر والعوائل تناشد المسؤولين الاهتمام بهذا الحي الذي كان يشهد هدوءاً امنياً كبيراً ولكن الان ما ذنب العوائل ان تكون ضحية الامراض المعدية في هذا الصيف الحار نتيجة عدم نظافة الاحياء وعدم رفع النفايات التي اصبحت تشكل تلالاً وتدور حولها العشرات من الكلاب السائبة.

لكن هناك العشرات من العوائل التي تحتاج الى صرف مبالغ التعويضات من اجل توفير ابسط مستلزمات اطفالها وكذلك دفع الايجار الشهري وكذلك هناك عوائل قد تعرض احد افرادها الى القتل وهو يشكل العمود الاساسي للانفاق على العائلة ونتيجة لظروف المعيشة الصعبة وتغير الظروف المحيطة بالعوائل اصبح الاطفال هم مصدر لجلب المال عن طريق عملهم في اعمال لا يمكن ان يتحملها جسدهم الصغير وهذا الطفل مهند يبلغ من العمر عشر سنوات يذهب يوميا الى محطة الوقود من اجل الحصول على عشرة لترات من البنزين ومن ثم يبيعها بسعر تجاري حتى يوفر الطعام وايجار الغرفة الذي يسكن مع والدته واخوته فيها..ولان والده تعرض الى القتل وهجروا من منزلهم فقد قدموا الى وزارة العمل من اجل الحصول على راتب شهري ولكن لم يحصلوا على ذلك منذ ثلاثة اشهر لتقديم الطلب..

وهناك عوائل اخرى تنتظر دورها من اجل الحصول على تعويض بسيط ونتيجة تاخر الامر بدأوا بالعمل في تنظيف الحدائق المنزلية ووائل شاب يبلغ من العمر اربعة عشر عاما يقول تركت المدرسة لاننا هجرنا من بيتنا ووالدي رجل كبير في العمر فاضطررت الى البحث عن عمل قريب من المكان الذي نسكن فية وهو تنظيف الحدائق مقابل مبلغ من المال يساعدنا على توفير احتياجاتنا اليومية وكذلك اخي الكبير يعمل في احدى الورش لتصليح السيارات وايجار المنازل اصبح مرتفعاً لذا نضطر الى تبديل المنزل بين فترة واخرى لانه في احيان كثيرة ليس لدينا المال لدفع الايجار..

## المهجرين والمهاجرين:
# التدهور المادي ابرز مشكلات العوائل المهجرة

بغداد/ اسراء وحنان

بعد اشتداد ازمة النزوح القسري وخصوصا بعد احداث التفجيرات في سامراء تم تشكيل لجنة وزارية عليا برئاسة وزير المهجرين والمهاجرين الدكتور عبد الصمد رحمن سلطان وعضوية ممثلين عن العديد من الوزارات ومن ضمنها الدفاع والداخلية وحقوق الانسان والتعليم العالي والصحة والتربية والهلال الاحمر والوقفين السني والشيعي والامانة العامة لمجلس الوزراء حيث اخذت على عاتقها اضافة الى ما تقدمه وزارة المهجرين والمهاجرين بشكل فردي من تقديم كافة انواع المساعدات والخدمات الى العوائل النازحة من مناطق سكانها الاصلية نتيجة للعمليات العسكرية والارهابية التي سادت في مناطقهم ومن بين هذ الخدمات توفير الرعاية الصحية والاجتماعية للعوائل المهجرة ومن بين اهم هذه الخدمات توفير امكانية نقل التلاميذ الى مدارس قريبة من المناطق التي نزحوا اليها وذلك للحفاظ على عملية استمرار التلاميذ في تحصيلهم الدراسي وكذلك امكانية نقل طلبة الجامعات الى الجامعات القريبة ايضا من المناطق التي نزحوا اليها كما ان هناك تأكيداً على ان تكون جزءاً من المساعدات مخصص للاعمار الصغيرة كتوفير ملابس او حقائب مدرسية وكذلك تقديم هدايا بمناسة الاعياد الى قسم من هذه العوائل، لكننا رغم ذلك نشعر ان اطفال هذه العوائل يقع عليهم عبء كبير من الناحيتين النفسية والتربوية وخاصة الانتقال المفاجيء من وضع معين الى وضع يمتاز بالصعوبة وبكم كبير من المشاكل وعلى مختلف الاصعدة، وكذلك التأثير السلبي لذلك على مجمل افراد العوائل النازحة وبالاخص الاطفال وبالتالي فنحن نعتقد ان ما قدم او نقدم لا يمثل الا النزر اليسير من الاحتياجات وتعمل دوائرنا الان على القيام بمسوحات احصائية ودراسات علمية حول الفئات التي تتكون من هذه العوائل والخروج بنتائج لغرض رسم المساحة الصحية للتعامل مع هذه الظاهرة الخطيرة وتأثيراتها السلبية على مختلف الاصعدة ونغتنم هذه الفرصة لكي ندعو كافة الجهات الحكومية وغير الحكومية سواء كانت محلية او منظمات دولية للاهتمام بشكل اكبر بهذه الشريحة الهامة والمقصود هناك اطفال العوائل النازحة لاننا نعتقد ان كل يوم يمر على هذه الطفولة البائسة يمثل مشكلة يمكن ان تكبر وقد يصعب حلها في المستقبل.

كما ان من المعروف ان العائق الامني من ابرز المشاكل التي تواجهنا امام محاولات تقديم الخدمات الافضل لهذه العوائل فعلى سبيل المثال ونتيجة جهود الوزارة في الاتصال بالكثير من المنظمات الدولية التي تهتم بتقديم الخدمات الانسانية عبرت عن استعدادها لمساعدتنا في تهيئة سبل افضل لعيش هذه العوائل لكن الوضع الامني المعروف للجميع غالبا ما يمنعنا من تفعيل هذه المبادرات وترجمتها على ارض الواقع لكن الوزارة تظل مستمرة في تقديم ما تستطيع تقديمه من خدمات ومساعدات متنوعة على امل ان يتحسن الوضع الامني بشكل اكبر لغرض تقديم خدمات ومساعدات افضل، كما ان الوزارة تركز الان على عملية مساعدة العوائل التي ترغب بالعودة الى اماكن سكنها الاصلية وخاصة بعد تطبيق الخطة الامنية وعودة الكثير من العوائل الى سكنها الاصلي حيث ان هناك منحة تقدم من قبل مجلس الوزراء قدرها مليون دينار لكل عائلة اضافة الى شمولها براتب ١٥٠ الف دينار شهريا والغرض منه مساعدة هذه لعوائل في عملية استقرارهم المادي وكذلك الاجتماعي اثناء فترة العودة، كما ان هناك تنسيقاً جيد من وزارة التربية ومنذ الايام الاولى حيث تم الاتفاق مع وزارة التربية على عملية تسهيل نقل التلاميذ في المدارس القريبة للاماكن التي نزحوا اليها وكان التفاعل ايجابياً ولوزارة التربية دورا مهما في قبول التلاميذ في المدارس القريبة حتى في حل بعض المشاكل التي برزت وعلى سبيل المثال احتساب درجات السعي السنوي او اعطاء فرصة ثانية لتلاميذ الذين اضطرتهم الظروف الى عدم الدخول الى الامتحانات في مواعيدها المقررة.

كما نعتقد ان احد الاسباب الرئيسية لمشاكل العوائل النازحة هو الوضع المادي ورغم اننا وبالتنسيق مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قمنا بشمول هذه العوائل بشبكة الحماية الاجتماعية وتخصيص رواتب لهذه العوائل وكذلك منحة رئيس الوزراء البالغة ١٠٠ الف دينار الا ان وزارة العمل اضطرت لقطع هذه الرواتب لانتهاء اموال هذه التخصيصات المعدة لذلك وبناءا على اقتراح قدم من قبل وزير المهجرين والمهاجرين فقد امر رئيس الوزراء بتخصيص مبلغ ١٠٠ مليون دولار لغرض توزيعها على شكل رواتب شهرية بواقع ١٥٠ الف دينار لكل عائلة واعتبارا من ١-٧-٢٠٠٧ حيث تم تشكيل لجنة مختصة برئاسة ممثل عن الوزارة وكذلك من وزارات المالية والعمل والشؤون الاجتماعية وممثل محافظة بغداد وكذلك ممثل عن الامانة العامة لمجلس الوزراء لغرض وضع الاليات الكفيلة بتوزيع هذه الرواتب وباسرع وقت ممكن وكما قلنا فان واحدة من ابرز المشاكل هو الوضع المالي بالتالي فان تخصيص مورد مالي ثابت يساعد على التخفيف من المشاكل وتوفير الاحتياجات ولو بحدها الادنى لافراد هذه العوائل كما ان هناك مقترحاً لغرض البدء بمساعدة العوائل العائدة لغرض تأسيس مشاريع مدرة للدخل وبالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

# تأثير العنف والتهجير على شخصية الاطفال

بغداد/ محسن منير

من كل اشكال العنف الذي يتحدث عنه تقرير الامم المتحدة، يعاني الطفل العراقي من اشكاله المتعددة بسبب عمليات التهجير الواسعة النطاق التي حدثت في مناطق متفرقة من العراق واذا ما كان الانسان الكبير قادراً على ان يحدث نوعاً من التقبل لواقع جديد (جديد (جغرافي واجتماعي) فان الطفل العراقي يدفع ثمناً نفسياً وصحياً باهضاً في مواجهته لشدة الظروف التي ستترك تاثيرها على مستقبل الطفولة العراقية.

في تقرير لمنظمة الصحة العالمية عن العنف ضد الأطفال أشارت فيه إلى إساءة المعاملة في العقد الأول من العمر، مشكلة في حد ذاتها التي تمتد طيلة عمر الفرد. فعلى سبيل المثال تقدر دراسة أجرتها المنظمة مؤخراً أن الأثر الذي يمتد طيلة العمر والمترتب على الاستغلال الجنسي للطفل يتسبب في نحو ٦٪ من حالات الاكتئاب، و٦٪ من حالات إساءة استعمال الكحول والعقاقير أو إدمانهما، و٨٪ من محاولات الانتحار، و١٠٪ من اضطرابات الهلع، و٢٧٪ من اضطرابات الإجهاد التالي للصدمات. وهناك دراسات أخرى تربط أيضاً بين الإيذاء البدني والاستغلال الجنسي وسائر المحن التي يتعرض لها الطفل وبين الإفراط في التدخين والاضطرابات الخاصة بالأكل والسلوك الجنسي المنطوي على مجازفة شديدة، وهي أمور ترتبط هي الأخرى ببعض الأسباب الرئيسية للوفاة، بما في ذلك السرطانات والاضطرابات القلبية الوعائية.

ولتعريف العنف ضد الطفل يمكن القول إن هناك نمطين مميزين من العنف الواقع على الأطفال (وهم حسب تعريف الأمم المتحدة أي فرد تتراوح سنه بين سن الميلاد وسن ١٨ عاماً)، وهما إساءة معاملة الأطفال بين سن الميلاد وسن ١٤ عاماً من قبَل والديهم والأشخاص القائمين على رعايتهم، والعنف الذي يحدث في بيئات المجتمع المحلي بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٨ عاماً. ويمكن منع هذين النمطين المختلفين من العنف بالتصدي للأسباب وعوامل الاخطار الأساسية الخاصة بكل نمط تحديداً.

أي إن تأثير العنف سلبياً يمتد إلى مراحل العمر المختلفة وبشتى المظاهر.. والعنف يحصل ضد الطفل في أماكن مختلفة مثلاً:

ممارسة العنف ضد الأطفال - العنف الجسدي والجنسي والنفسي، علاوة على الإهمال المتعمد - بواسطة الوالدين وأفراد الأسرة الآخرين. ويكون الأطفال، ابتدءا من طفولتهم الباكرة وحتى سن ١٨ سنة، عرضة لأشكال مختلفة من العنف داخل منازلهم. ويختلف مرتكبو هذا العنف باختلاف المرحلة العمرية، ووفقا لدرجة النضج لدى الضحية، وهم يشملون الوالدين، وأزواج الوالدين، والوالدين بالتبني، والأخوة والأخوات، وأفراد الأسرة، والقائمين بالرعاية.

أو العنف في المدارس و الأوساط التعليمية ويتعرض أطفال كثيرون إلى العنف في الأوساط التعليمية وقد يتعلمون منها العنف، التي تشمل إطلاق النار- حديثا في العراق - على أطفال المدارس واختطافهم. والذي كان يقتصر في السابق على العنف الذي يسلطه احد الكوادر التعليمية على الطالب خطأ. يشكل المجتمع مصدر حماية للأطفال وتضامن معهم، ولكن يمكن أيضا أن يكون مكانا للعنف، بما فيه عنف الأقران، والعنف المرتبط بالمسدسات والأسلحة الأخرى، وعنف العصابات، وعنف الشرطة والعنف البدني والجنسي والاختطاف والاتجار وهذا وجد أيضا في العراق آلان... وللأسف.

قد يرتبط العنف أيضا بوسائل الإعلام وبتكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة وما يشاهدوه من أفلام الرسوم المتحركة والتي تطبع في أذهانهم وما يسمعوه من أصوات انفجارات واطلاقات نار ومداهمات في منتصف الليل وغيرها الكثير.. والأطفال الأكبر سنا هم الأكثر تعرضا للعنف في المجتمع، والبنات أكثر عرضة للعنف الجنسي والعنف القائم على الجنس.

وقد صادقت مائة واثنتان وتسعون دولة ومنظمة دولية على اتفاقية حقوق الطفل، كما تم التصديق على نطاق واسع على البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل الخاص ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية. والبروتوكول الاختياري للاتفاقية الخاص باشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة، وهذا حدث ايجابي...وقد اعتمدت اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ في ١٩٩٩، واعتمد بروتوكول منع الاتجار بالأشخاص ولا سيما النساء والأطفال وقمع ذلك الاتجار والمعاقبة عليه، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عام ٢٠٠٠

وعمل الاتحاد الأوربي جاهدا وحسب تقارير منظمة اليونيسيف على تطبيق اشد العقوبات تجاه كل من يخل بقوانين أقرت ضد المخطئ بحق الطفل أفرادا أم مجاميع...اما الدول العربية وعلى رئسها منظمة الدول العربية التي ذكر أسمها في كل التقارير المناهضة للعنف ضد الطفل..فقد اكتفت بذكر اسمها دون التنفيذ أو التحقيق أو حتى نصح أعضاءها من الدول العربية أو التنديد لما يحدث مثلاً من مظاهر العنف المختلفة ضد الطفل العراقي.

## الاطفال اكثر من الكبار في مخيم المشتل
# المساعدات تتسرب للاصدقاء بدلاً من المستحقين!

بغداد / سها الشيخلي
تصوير / صبام العاني

يختلف اطفال العراق ربما عن كل اطفال الدنيا.. فالطفولة عند بعضهم تعني التشرد وفقدان احد الوالدين او كليهما.. والعيش في مخيمات تفتقر الى ابسط سبل الحياة.. فلا ماء.. ولا كهرباء.. ولا مدارس.. ولا مستشفيات.. الا انهم يتساوون مع اطفال العالم بوداعتهم.. وبرائتهم عن الطفولة الضائعة والمشردة والتي تسكن هياكل طينية يطلقون عليها جزافا تسمية (دار) وفي واحد من اكبر مجمعات المهجرين قسرا والذي يضم ثلاثة الاف عائلة مهجرة من مختلف مدن العراق وما يجاور العاصمة بغداد من قرى ومناطق ساخنة كانت لنا هذه الزيارة...

المخيم الذي نتحدث منه اليكم يطلق عليه اسم

__ مخيم المشتل —ويقع في جانب الرصافة..

سارت بنا السيارة وسط شوارع غير معبدة مع تراكم الانقاض والازبال التي تكدست حتى اضحت تلالا... خيل لنا اننا رجعنا الى الوراء عدة قرون.. وان عجلة الزمن قد استقرت بنا في عصور ما قبل التاريخ... ولكن ربما كانت تلك الحقبة الموغلة في الزمن اكثر حضارة ورقيا مما شاهدناه في تلك المنطقة..

ركض نحونا اطفال حفاة.. بوجوه مصفرة تؤكد سوء التغذية الذي يعانوه.. يرتدون الاسمال.. يغطيهم الغبار والاهمال.. تفوح منهم روائح عفنة.. فالغالبية منهم قالوا انهم لم يستحموا منذ ايام.. كيف لهم الاستحمام وهم يشترون الماء للشرب فقط ولاطفاء لهيب حر اب القاتل...

ترجلنا من السيارة.. وكنا نتمنى ان يزور المخيم اعضاء مجلس النواب الاباء منهم.. والامهات على وجه الخصوص.. ليلتقوا تلك الوجوه التي اوصلتهم الى سدة الحكم..

### مختار المحلة

استقبلنا صاحب محل لبيع المرطبات وهو عبد الحسين حزام القاطن هذه المنطقة منذ ٤ سنوات ويقوم باعمال مختار المحلة كونه العارف باحوال كل النزلاء.. حدثنا حزام قائلا:-

-قدمت من منطقة سلمان باك اثر تهديد تلقيته بمغادرة المنزل __ اذعنت__ للامر واخذت اطفالي البالغ عددهم ١٠ اطفال البعض منهم كان يدرس لكنهم الان جميعا بلا دراسة... عدد عائلتي ١٣ شخصا وكلنا نعيش من ايراد هذا المحل البسيط المتواضع كما تشاهدين.. الكهرباء لا تزورنا الا دقائق معدودة ثم تذهب.. الماء نعاني من مشكلته فهو غير متوفر.. لدينا خط واحد نسحب بالماطور من منطقة المشتل التي تعاني هي ايضا الشحة في الماء وغالبية سكان المخيم يشترون الماء بالبراميل... حتى نحن عندما نسحب الماء ندفع لقاؤه اجورا.. ويشير بيده الى الماطور قائلا :__

- هل تشاهدين هذا الماطور... انه موزع الى خطين كل خط يذهب الى جهة لذلك وفي اغلب الاحيان لا يصل الماء الينا كون منطقة الرصافة في الأصل نعاني من شحة الماء..

❖ هل تحضر اليكم منظمات محلية، دولية، لتوزيع المساعدات ؟

- مرة واحدة حضرت منظمة قبل سنتين —لا اعرف اسمها —وزعت علينا البطانيات فقط.. احيانا نشاهد بعض المساعدات توزع لكن كلها تذهب الى الاصدقاء.. والمعارف.. !!

نحن قوم منتجون

ويواصل حزام حديثه بالاشارة الى ان عدد الاطفال في المخيم هم من الكثرة بحيث يفوق عددهم عدد الكبار ففي كل بيت تجدين فيه ا كثر من ٧ ابناء... ويقول ضاحكا:-

❖ ولكن اي مستقبل لهذه ا لوفرة من الانتاج.... الاطفال يعانون سوء الحالة المعاشية، الصحية، التربوية، الاجتماعية....

### هواجس... الطفولة

عندما اكملت حديثي مع حزام.. وجدت نفسي محاطة بعدد من الاطفال الصغار قدموا بفضول عفوي لمعرفة امر الغرباء القادمين الى ديارهم... تلفت الى تلك الوجوه المسكونة بالخوف.. والذعر.. والترقب.. الناطقة قسماتها بوجود قصصا حزينة ربما تفوق الخيال... فالحقيقة احيانا تفوق الخيال.. اردت ان اكسر هاجس الخوف لديهم فبادرتهم قائلة:-

- كيف حالكم... ايها الحلوين

ضحك بعضهم ربما لصفة (الحلوين).. بينما وجم البعض الاخر..

سالت احدهم..

❖ حدثني عن اسمك.. وعمل والدك. وعن المنطقة التي قدمت منها.. وماذا تتمنى ان تكون في المستقبل ؟

اسمي صلاح، عمري ٩ سنوات، كنت في الصف الاول الابتدائي قبل قدومنا الى هنا.. والدي يعمل كاسبا وانا الان لا اذهب الى المدرسة فقد هجرنا منطقتنا في سلمان باك بعد ان تعرضت الى القصف الشديد فتركنا منازلنا ومدارسنا وقدمنا الى هذه المنطقة.. اتمنى العودة الى مدينتي والى مدرستي لكي اواصل دراستي.. وانا احب الرياضة واتمنى ان اكون مثل لاعب المنتخب نور صبري فانا احبه كثيرا.. فرحت بفوز منتخبنا على كاس اسيا... وقد اطلق والدي العيارات النارية احتفالا بذلك الفوز بينما بكت كل من امي واختي فرحا بالفوز..

الطفل حسين سالم عمره ٦ سنوات جاء من منطقة الحسنية بعد تهديد اسرته بالرحيل.. كان عمره انذاك ٤ سنوات يقول حسين:-

- لا توجد مدرسة في المنطقة لذا ساكون بدون دراسة... اقضي وقتي في لعب (الطوبة) وركوب البايسكل.. وضحكنا مع (حسوني) عندما اجابنا على سؤلنا ماذا سيصير عندما يكبر فقال (اصير زلمة.. غير ؟!) قلت لحسوني.. طبعا ستكون زلمة وشجاع ايضا ولكن ماذا ستعمل..

- ساكون طبيبا.. لان المرضى هنا عندنا في المخيم كثيرون...

الطفل عقيل سلمان عمره ٩ سنوات جاء من منطقة الفضيلية بعد الاحداث التي شهدتها المنطقة يقول عقيل:-

- كنت في الصف الثالث الابيدائي... لكنني بعد نزوحنا من الفضيلية لا اذهب الى المدرسة فهي غير موجودة هنا... ويتمنى عقيل ان يكمل دراسنه ليلتحق بالكلية العسكرية ويكون ضابطا شجاعا.. الطفل علي حيدر عمره ١٢ سنة في الصف الخامس الابتدائي ولا زل مواظبا في دراسته جاء الى هنا من منطقة الامين بعد ان هجرهم صاحب الدار الذي يسكنوه بعد بيعه.. علي يخشى مطاردة البعض لاسرته.. كما يخشى الخروج الى مناطق اخرى خوفا من الملاحقة..

الطفلة حوراء عمرها ١٠ سنوات لم تدخل المدرسة لانها تخاف الذهاب الى المدرسة جاءت من منطقة الفضيلية بعد ان تلقى ذويها ورقة تهديد وتقول ان والدها يعمل (عامل طين) وان لديها ١٠ اخوة... وتؤكد الصغيرة انها وعائلتها يخشون ملاحقة البعض لهم..

- سلوى ثامر عمرها ١٠ سنولت تقول انها من منطقة (مدينة الصدر) جاء رجال وضربوا والدها وكسروا رجله واجبروهم على ترك المنطقة.. والدها يعمل (عمالة) وهم هنا منذ ٤ سنوات ولا تستطيع الذهاب الى المدرسة لعدم وجود مدرسة في المخيم وتقول انهم يشترون الماء وان الكهرباء لا تاتي الى المخيم الا دقائق....

- الطفل فاضل داوود عمره ١٢ سنة من محافظة ديالى كان في الصف الخامس الابتدائي وترك الدراسة الان بعد قدومهم الى المخيم يقول فاضل:-

- جاءنا رجال مسلحون.. هددوا والدي واجبرونا على الرحيل جئنا الى هنا اعطونا مواد بناء وبنينا غرفتين بدون سقف.. اسرتي مكونة من سبع بنات وانا الولد الوحيد.. والدي عاطل عن العمل.. ينقصنا الكثير وخاصة الماء والكهرباء..

- فلاح حسن عمره ١٤ سنة من منطقة الحسينية ترك الدراسة بعد ان كان في الصف الخامس الابتدائي والده يعمل (عمالة) جاءوا الى هنا اثر تهديد.. يسكنون غرفة واحدة يقول فلاح:-

- لا نريد شيئا سوى الماء.. حتى الكهرباء تنازلنا عنها.. نريد الماء لان العطش قتلنا.. ونريد ان نغسل اجسادنا...

- مصطفى جاسم عمره ٩ سنوات جاء من بعقوبة كان في الصف الثاني وترك الدراسة.. والده هو الاخر بعمل (عمالة) لديه ٨ اخوة.. يقول مصطفى نحتاج الى الكثير ولكن اهم شيء هو الماء

- الطفل عباس علي من الحسينية عمره ١٤ سنة في الصف الاول المتوسط تلقت عائلته التهديد بالرحيل فغادروا المنطقة والده يعمل (عامل طين) يقول عباس:-

- نحتاج الى الكهرباء فالوطنية لا تاتي الينا الا نادرا.. نشتري الماء وهو للشرب فقط.. نريد ان نغتسل يا ناس فالجو حار جدا..

- الطفل حيدر كرار عمره ١١ سنة يقول:-

- لماذا لا تهتم بنا الحكومة ؟؟ السنا مواطنيها وعندما سالته ماذا تتمنى ان تكون قال

- اتمنى ان.... اموت..!!!

اظن.. ان امنية الطفل حيدر هي الخاتمة التي نختتم بها موضوعنا.. الماساوي هذا..